نعيش منذ زمن طويل في عالم تحدّد معالمه الهجرة الداخلية والدولية. ويتّخذ الناس، يومياً، قراراً بالهجرة من وطنهم أو حتى بلدهم إلى مكان آخر بهدف العمل، أو الدراسة، أو تمضية فترة التقاعد، أو الانضمام إلى عائلاتهم وأصدقائهم، أو هرباً من الحروب والكوارث. وتؤثّر الهجرة بشكل كبير على البنية الديموغرافية للمدن، والمناطق الحضرية والريفية والأوطان، وتُعّدّ تونس في هذا السياق حالة ذات الصلة. ونظراً إلى كون الناس في تونس يهاجرون داخل البلاد لأسباب عديدة، سنركّز بشكل أساسي في هذا المشروع على البحث في أنماط الهجرة ومحدّداتها بالاستناد إلى بيانات التعداد السكاني. من ثمّ، سنتطرّق إلى الروابط القائمة بين الهجرة الداخلية والتفاوت، باعتبارها تشكّل العامل الأساسي ذات الصلة بمثل هذا الحراك الاجتماعي. وسيتمّ التركيز بشكل خاص على دور الهجرة كعامل مؤثّر على مُعامِلات الدخل بين أزواج من المحافظات لتحليل آلية عمل الهجرة وإمكانية تأثير التفاوت على القرارات المرتبطة بتدفقات الهجرة مع مرور الوقت. ومن خلال معادلة نموذج الجاذبية والبيانات المستقاة من أحدث تعداد سكاني ومسح وطني حول موازنة الأُسَر، واستهلاكها، والمستوى المعيشي الخاص بها، والذي أجراه المعهد الوطني للإحصاء، قد يُثبت التحليل السابق، بشدة، وجود دوافع اقتصادية ذات الصلة بالهجرة، لكنه قد يُظهر كذلك وجود جمود في العمل، مرتبط بالفقر على مستوى المحافظة. وقد يُظهِر تحليل التفاوت في الدخل بين أزواج المحافظات أنّ تأثير الهجرة على التفاوت قد يكون سلبياً، أو إيجابياً، أو معدوماً.